

صور الافتيات من حيث من وقع عليه, وأسبابه,وحكمه وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول :صور الافتيات

المبحث الثاني: الأسباب المؤدية إلى الافتيات على غير الإمام

المبحث الثالث: حكم الافتيات والموقف الشرعي منه

**المطلب الأول: الافتيات على الإمام**

المبحث الأول

صور الافتيات

وفيه مطالبان:

المطلب الأول :الافتيات على الإمام

المطلب الثاني :الافتيات على غير الإمام

ذكرت في مبحث سابق أن التعريف المختار للافتيات هو: هو تجاوز كل من له ولاية, صغرى كانت, أو كبرى[[1]](#footnote-2).

وسأذكر في هذا المطلب صور الافتيات على الإمام مرتبة على المذاهب الفقهية الأربعة:-

**المذهب الحنفي:**

1. من أخرج إلى الطريق الأعظم ميزاباً أو دكاناً فلكل أحد من الناس إزالته سواءً كان فيه ضرر أو لم يكن؛ وذلك لافتياته على الإمام[[2]](#footnote-3).
2. إعادة ما انهدم من الكنائس فيه استخفاف بالمسلمين والإسلام, وإخماداً وكسراً لشوكتهم, ونصراً للكفر وأهله, وغاية الأمر أن فيه افتياتاً على الإمام[[3]](#footnote-4) .
3. لا يحل لأي رجل من المسلمين أن يقتل رجلاً من الأسارى بدون رأي الإمام؛ لأن في ذلك افتياتاً على الإمام[[4]](#footnote-5) .

**المذهب الشافعي:**

1. من حفر لنفسه بئراً بدون إذن الإمام, فإنه يضمن ما تلف بسببه؛ لأن حفره للبئر افتياتاً على الإمام[[5]](#footnote-6) .
2. من استوفى حقه في القصاص دون الإمام, فإنه يعزر؛ لافتياته على الإمام وارتكابه ما لا يجوز إذ أمر الدماء خطِرٌ يحتاج إلى نظرٍ واجتهاد[[6]](#footnote-7) .
3. يكره لغير الإمام ضرب الدراهم و الدنانير لو خالصةً؛ لأنه من شأن الإمام, ولأن فيه افتياتاً عليه[[7]](#footnote-8) .

**المذهب المالكي:**

1. ليس لغير الإمام تأمين المأسور الحربي؛ لأن في ذلك افتياتاً على الإمام[[8]](#footnote-9) .
2. ليس على قاتل الثيب الزاني قتل, إنما عليه التعزير؛ وذلك لافتياته على الإمام[[9]](#footnote-10) .
3. إذا سقط العضو الذي يجب فيه القطع بجانية أجنبي بعد السرقة, فليس على الجاني إلا الأدب و إن تعمد فعل ذلك؛ لأن فيه افتياتاً على الإمام[[10]](#footnote-11) .

**المذهب الحنبلي:**

1. من أسر أسيراً فإنه لا يجوز أن يقتله قبل أن يأتي به إلى الإمام؛ لأن فيه افتياتاً على الإمام[[11]](#footnote-12).
2. إذا دخل قوم ذو منعة أو دخل واحدٌ ولو عبداً دار حرب بلا إذن إمام أو نائبه فغنيمتهم فيء لأنهم عصاة بالافتيات[[12]](#footnote-13) .
3. يحرم عقد الذمة من غيرهم أي: غير الإمام ونائبه ; لأنه افتيات على الإمام[[13]](#footnote-14).

**المطلب الثاني : الافتيات على غير الإمام**

**المذهب الشافعي:**

1. افتيات ولي المجنون الذي له حال إفاقة بتزويجه بغير إذنه[[14]](#footnote-15).
2. الافتيات على الثيب الصغيرة بتزويجها بغير إذنها مع أن أذنها معتبر حال الكبر[[15]](#footnote-16).

**المذهب المالكي:**

1. افتيات الولي غير المجبر على المرأة غير المجبرة بأن عقد عليها بغير إذنها[[16]](#footnote-17).
2. افتيات الفضولي ببيع مالا يملك[[17]](#footnote-18)**.**

**المذهب الحنبلي:**

1. الافتيات على الإمام الراتب بالصلاة مكانه[[18]](#footnote-19).
2. من افتات على صاحب المصلى المفروش برفعه من مكانه[[19]](#footnote-20).
3. الافتيات على الناظر بصرف الفاضل من ريع الوقف [[20]](#footnote-21).

1. راجع التمهيد, المبحث الثاني, ص: 27 [↑](#footnote-ref-2)
2. العناية شرح الهداية, 15/326, البحر الرائق, 8/395, تبيين الحقائق شرح طنز الدقائق, 6/142,بداية المبتدي, 1/247 [↑](#footnote-ref-3)
3. رد المحتار على الدر المختار, 4/204, البحر الرائق, 5/122 [↑](#footnote-ref-4)
4. السير الكبير, 3/340, المبسوط, 10/63 [↑](#footnote-ref-5)
5. أسنى المطالب شرح روضة الطالب, 4/71, تحفة المحتاج شرح المنهاج, 3/374 [↑](#footnote-ref-6)
6. أسنى المطالب شرح روضة الطالب, 4/37, الغرر البهية في شرح البهجة الوردية, 5/54 [↑](#footnote-ref-7)
7. أسنى المطالب شرح روضة الطالب, 1/337, مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج, 2/94, الإقناع للشربيني, 1/221 [↑](#footnote-ref-8)
8. المنتقى شرح الموطأ, 3/173 [↑](#footnote-ref-9)
9. المنتقى شرح الموطأ, 5/288, الشرح الكبير, 4/239 [↑](#footnote-ref-10)
10. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير, 4/351 [↑](#footnote-ref-11)
11. المغني, 10/399, شرح منتهى الإرادات, 1/626, كشاف القناع, 3/51 [↑](#footnote-ref-12)
12. المغني, 10/522, الشرح الكبير , 10/465, شرح منتهى الإرادات, 1/637 [↑](#footnote-ref-13)
13. المغني, 10/509, الشرح الكبير, 10/574, كشاف القناع على متن الإقناع, 3/113 [↑](#footnote-ref-14)
14. المجموع شرح المهذب, 16/194, دليل المحتاج شرح المنهاج, 3/78 [↑](#footnote-ref-15)
15. الحاوي في الفقه الشافعي, 9/66, المجموع شرح المهذب, 16/166 [↑](#footnote-ref-16)
16. شرح خليل للخرشي 10/360, الشرح الكبير للدردير, 2/228, بداية المجتهد والنهاية المقتصد, 1/182 [↑](#footnote-ref-17)
17. الشرح الكبير للدردير, 3/12, منح الجليل الجليل, 9/381, التاج والإكليل 6/358 [↑](#footnote-ref-18)
18. المغني, 2/38, الشرح الكبير, 2/5, كشاف القناع, 1/473 [↑](#footnote-ref-19)
19. المغني, 2/203, كشاف القناع, 2/45, حاشية الروض المربع, 3/459 [↑](#footnote-ref-20)
20. كشاف القناع, 4/296 [↑](#footnote-ref-21)